



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٤/٥/٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تحقيق النيابة في حاث الفنية العسكرية ■ ■

الشيخ الغزالي ينفي معرفته

بصالح سرية رئيس التنظيم المشبوه

نفي الشيخ محمد الغزالي في التحقيق الذي أجرته أمس نيابة أمن الدولة العليا في مؤامرة الكلية الفنية العسكرية ، معرفته بالمتهم الاول صالح عبد الله سرية رئيس التنظيم المشبوه ، وقال الشيخ الغزالي انه فصل من جماعة الاخوان عام ١٩٥٤ ، وأن الحادث عمل اجرامى لا يصدر عن مسلم ولا عن وطنى ونفى علمه بوجود تحركات مشبوهة في مجال الدعوة الاسلامية قبل وقوع الحادث

وبمواجهته بما قرره صالح سرية من انه تقابل معه مرتين أحداها خلال عام ١٩٧٠ بمكتبه حيث سلمه كمية من الشاي أرسلها له الشيخ عبدالرحمن محمود المنتدب للتدريس بالمراق ، وأن الحديث بينهما تناول بعض المسائل العمامة في الاسلام ، أقر الشيخ الفزالي أن عبد الرحمن محمود من تلاميذه ، ومعار للتدريس في العراق - وأنه أرسل إليه أكثر من مرة « شايا » مع أكثر من شخص وقد يكون من بينهم صالح سرية ، أما عن الحديث في الاسلام فان ذلك أمر عادي ، وأضاف بأنه منذ عام ١٩٤٢ يعمل خطيبا بالمسجد .

وبمواجهته بما ذكره المتهم الاول من انه اصطحب صالح السمراني الاسناذ بجامعة بغداد الى مكتبه ، قرر انه لا يذكر هذا اللقاء ، وأضاف بأن كثيرا من المترددين على مكتبه يسألونه عن أسباب فصله من جماعة الاخوان عام ١٩٥٤ وأنه يحلهم على كتابه « من معالم الحق » والذي يشرح فيه أسباب الخلاف الذي نشب بينه وبين الاسناذ الهضيبي وانتهى بقرار فصله .

■ أقوال السيدة زينب الفزالي :

قالت في التحقيق انه منذ عامين ونصف عام حسدت للمتهم الاول موعدا مع المرحوم حسن الهضيبي باعتباره من الاخوان المسلمين بالسراق ، ولكنها نفت طلبها بما دار من حديث بينهما وأوضحت بأن صالح سرية أخبرها بأنه طلب من حسن الهضيبي باعتباره مرشدا عاما أن يحق في موضوع فصل صالح سرية من جماعة الاخوان في المراق

وقال الشيخ الفزالي في التحقيق أن الله أجرى على يسدي الرئيس أنور السادات خيرا كثيرا ، فانه عبر القناة ليرد للعروبة اعتبارها ، ووطد الحريات وفتح بيوتا كانت مغلقة ، وأغلق المعتقلات . وقال ان الرئيس أنصفه وأسند اليه منصب مدير عام الدعوة بوزارة الاوقاف ، كما أمر برفع المصادرة عن الكتب التي ألفها ، ورده للذاعة والتليفزيون بعد أن كان ممنوعا منهما ، وقد أنصرف الشيخ الفزالي فور انتهاء النيابة من سماع أقواله أمس .

وقالت السيدة زينب الفزالي في التحقيق أمس ، أن زوجها السابق الشيخ الحافظ النيجاني كان قد قدم اليها المتهم الاول صالح سرية في أغسطس ١٩٧١ باعتباره من علماء الحديث ، ثم تعدد اللقاء ، واستضافته عائلته بمنزلها منذ عامين ونصف عام . وأنكرت علمها بأن سرية قام بتكوين تنظيم منساحض للاطلاحة بنظام الحكم القائم عن طريق القوة ، وأضافت أن الاسناذ حسن الهضيبي كان يعتبر الاخوان المسلمين في حالة هدنة طويلة الاجل مع الرئيس أنور السادات . وقد أنصرفت السيدة زينب الفزالي فور انتهاء التحقيق معها .

■ أقوال الشيخ محمد الفزالي :

قال انه لم يسبق له معرفة صالح عبد الله سرية او انه التقى به ، وقد شاهد صورة المتهم في الصحف ، الامر الذي يؤكد عدم معرفته به بنسبة ٩٩٪ وتبقى نسبة ١٪ ازاء المعجز البشري لذاكرة الانسان ، فربما يكون قد تردد على مقر عمله بوزارة الاوقاف ، وفي زحام العمل والمترددين ، فانه لا يتذكر انه تقابل معه .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وتاريخ الحركة السنوسية في ليبيا ،
وتاريخ ابن باديس في الجزائر ، وحركة
حسن البنا في مصر ، كما عرضها علي
المرحوم حسن الهضيبي للسماح بنشرها
إلا أن هذه الفكرة لم تلق أي استجابة
وأنكرت علمها بأن صالح سرية قام
بتكوين تنظيم مناهض للإطاحة بنظام
الحكم القائم عن طريق القوة .

وعن علاقاتها بالطالب طلال الانصاري
قالت انها تعرفت عليه عن طريق الشيخ
علي عبده اسماعيل الذي قدمه لها بأنه
يرغب في قيامها بتوجيهه للعمل الإسلامي
وانها نصحته بالتعمق في دراسته
وقدمت له بعض الملابس القديمة .

وقالت ان طلال الانصاري أخبرها
منذ عام بأنه استاذن المرحوم حسن
الهضيبي في القيام بنشاط إسلامي ،
إلا انها استوضحت الأمر من الهضيبي
الذي نفى ذلك مقررًا بأنه أسدى إليه
النصح بمواصلة دروسه ، وذكرت أن
الشيخ علي عبده اسماعيل متور ولا
تعلم شيئًا عن نشاطه وأن تقديمه طلال
الانصاري لها نوع من الرعونة ، وانها
لم تتقابل معه منذ سنة أتمهر .

وقالت ان صالح سرية التقى في منزلها
مع طلال الانصاري ، وان الأخير سألها في
أحد لقاءاته معها عن عنوان منزل صالح
سرية وانها طلبت من طلال عدم الحضور
إلى منزلها . وبررت طلبها من صالح
سرية بأن يقطع صلته بطلال الانصاري
بأنها استشعرت أن طلال مندفع وكاذب
وأضافت بأن صالح لم يخبرها بحقيقة
علاقته بطلال ، وقررت بأن طلال بعث
لها في أواخر عام ١٩٧٢ بأحد زملائه

وقالت ان صالح سرية قدم لها الشيخ
طه الساكت وهو من علماء الأزهر والذي
أخبرها بأن صالح يشاركه في تصحيح
كتاب « الجامع الكبير » لأحاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم ، الأمر
الذي دعم احترامها لصالح سرية ،
كما قدم لها صالح سرية كلا من الشيخ
عبد الله عجلان وهو سعودي والشيخ
عبد الله التركي وهو سعودي أيضا
ويعمل عميدا لكلية الشريعة بالرياض .
وأضافت انها امتدحا صالح باعتبارها
من علماء الحديث .

وذكرت انها كانت قد اقترضت صالح
سرية مبلغ مائة جنيه ، ورد لها حوالي
٧٠ جنيها على ثلاث دفعات وانها قدمت
ملابس لكسوة أولاده ، ومبلغ عشرة
جنيحات هدية كما انها زارته بمنزله
مرتين ، وقالت ان صالح سرية كان
دائم الحديث عن علاقاته بكار أمة
الحديث ، وأنه في مجال مناقشاته
مهما عن غشيل الإخوان في تحقيق
أهدافهم داخل مصر والعالم بأسره وقد
ردد اسم جيفارا باعتبارها مثلا واضحا
لنجاح الثورات .

وقالت ان أحاديث صالح سرية كانت
تدور حول ضمور حركة الإخوان
المسلمين في العالم وضرورة إقامة تجمع
إخواني لتجاوز السلبية والتفرق في
صفوف الإخوان ، واعترفت بأنه قدم
لها مذكرة عن ضرورة إقامة حكومة
إسلامية عن طريق القوة ، وانها أحالته
للمرحوم حسن الهضيبي لمناقشة ما جاء
بهذه المذكرة ، كما قدم لها مذكرة عن
تاريخ الحركة المهدية في السودان ،



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

من طلبة الكلية العسكرية لا تذكر اسمه إلا أنها قامت بطرده ، كما حضر لها بعد ذلك طالبان آخران من طرف صالح سرية فنصحتهما بعدم الاشتغال بالسياسة وأن يتفرغا للدراسة .

وعن الأشخاص الذين قابلهم صالح سرية بمنزل السيدة زينب الفزالي ، قالت في التحقيق أن صالح سرية التقى في منزلها مع أحد الإخوان واسمه علي شيحة وهو عامل بسنترال باب اللوق ، وكان قد حضر إليها بصحبة اثنين من الإخوان المقيمين في ألمانيا الغربية أحدهما اسمه الدكتور عبد الهادي الصايح وهو عراقي ، والآخر اسمه الدكتور فاضل الاغا وهو فلسطيني ، وقد وضع من حديث صالح سرية مهماته على صلة ببعض الإخوان في ألمانيا الغربية وقد أسفر التحقيق مع السيدة زينب الفزالي عن أن كامل محمد عبد القادر [من مجموعة الاسكندرية] وكارم الاناضولي [من مجموعة الكلية الفنية العسكرية] هما اللذان توجهتا الى السيدة زينب الفزالي بمنزلها .

وقد أجرت النيابة مواجهة قانونية بين السيدة زينب الفزالي وصالح سرية وأصر كل منهما فيها على أقواله ، وأضاف بأن الدكتور عبد الهادي الصايح كان قد حضر مرة أخرى للقاهرة وومعه بارسال سيارة كبيرة له ، وأضاف أن الدكتور الصايح والدكتور فاضل الاغا أرسلوا له سيارة مرسيدس موديل ٦٩ ثمنها حوالي ٥٠٠٠ مارك ألماني وأنه كان ينوي تحويل ثمن السيارة على دفعات من العملة الصعبة التي تحفظ لحسابه من مرتبه بالجامعة العربية [ولم يختم دليلا على صحة هذا الادعاء] .